حقيقته ومجازه او مرادا به معنياه المختلفان المشترك هو بينهما
عند الجمهور واما قولهم القلم احد اللسانين فشاذ واورد عليهم
جواز تثنية العلم اذ نسبة العلم المشترك الى مسمياته كنسبة
المشترك الى مسمياته واجاب ابن الحاجب بوجهين اولهما انه
لا يلزم من جواز تثنية العلم المشترك جواز تثنية المشترك
لان تثنية المشترك باعتبار معنييه تلتبس بتثنيته باعتبار
فردي احد معنييه وهذا مفقود في تثنية العلم اذ ليس شيء
من معانيه جنسا وقد مر ان المص يشترط امن اللبس فلا يرد
عليه ما ذكر السابع ان لا يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره
نحو سوا فانهم استغنوا عن تثنيته بتثنية سي فقالوا سيان
لا سوان اي قياسا فلا ينافي انه شذ سوان وبعض فانهم
استغنوا عن تثنيته بتثنية جزء او يلحق بالمثنى نحو اجمع وجمعا
فانهم استغنوا عن تثنيتهما بكلا وكلتا او بغير ذلك نحو ثلاثة كلتاهما
واربعة فانهم استغنوا عن تثنيتهما بستة وثمانية الثامن
ان يكون له ثان في الوجود فلا يثنى الشمس والقمر واما قولهم
القمران فتغليب وقد مر بيانه اهـ مع زيادة من الهمع وغيره
ويظهر ان المركب التقييدي العلم كالمزجي وزاد بعضهم كالسيوطي
في الهمع ان يكون لتثنيته فائدة فلا يثنى كل واحد وعريب
وديار لافادة الجميع العموم ورد زيادته بانه يغني عنه
الاتفاق في المعنى غير ظاهر وان لا يشبه الفعل فلا يثنى
افعل من ورد بعضهم زيادة هذا بان مانع التثنية في افعل
من عوضه من التركيب اي مع من فلا يتبدل به اذ هو في حد
ذاته يصح ان يثنى قوله سلامى بضم السين المهملة

وتخفيف

وتخفيف اللام وفتح الميم العظم بين المفصلين من مفاصل اصابع
اليد والرجل قاله العيني قوله وكلا هذا شروع في ذكر بعض
ما حمل على المثنى والف كلا قيل بدل عن واو وقيل عن ياء والف
كلتا للتانيث والتاء بدل عن واو وقيل عن ياء وقيل الالف اصلية
لام الكلمة والتاء زائدة للالحاق وقيل للتانيث فان قلت اذا
كانت الف كلا اصلية والف كلتا للتانيث او اصلية فالالف فيهما
غير مجتلبة لعامل فكيف تكون اعرابا اجيب بان الاعراب
قد يكون حرفا من نفس الكلمة كما في الاسماء الستة والمثنى والجمع
على حده لكن ذلك الحرف قبل دخول العامل ليس اعرابا بل هو
دال على التثنية او الجمع او غير دال على شيء كما في الاسماء الستة
وبعد دخوله اعراب فقد تغير الاخر بدخول العامل عما كان عليه
قبل دخوله تغير صفة فتدبر قوله بمضمر متعلق بوصل مقدرة
لدلالة وصل المذكور لان اداة الشرط لا يليها الا فعل ظاهر
او مقدر كذا قيل وفيه ما مر وقوله مضافا حال من الضمير
المستتر في وصل العائد الى كلا موسسة احترز به عما اذا اتصلت
بالضمير غير مضافة اليه نحو زيد وعمرو هما كلا الرجلين لان
الاتصال يشمل القبلي والبعدي فعلم ما في كلام شيخنا قوله اي
وارفع الخ اشار الى ان كلا معطوف على المثنى وان مضافا حال من
نائب فاعل وصل وان متعلق مضافا محذوف لدلالة الكلام
عليه قوله كلتا كذاك مبتدا وخبر هذا هو الظاهر قوله في هذه
الحالة اي حالة الاضافة الى ظاهر قوله مطلقا اي سواء اضيف
الى مضمر او ظاهر قوله عمدت اي قصدت وبابه ضرب كما في المختار
والاسناد في جد بنا السير مجاز عقلي والاصل جد دنا في السير

Copyright © King Saud University